يوم الدين اياك نعبد مكان اياه نعبد تنبيه
في الالتفات وحسن وهو انه اذا نقل الكلام
من اسلوب الى اخر كان فيه تجديد النشاط
السامع وايقاظ للاصغاء اليه وهذا الوجه
عام وقد يختص مواقع الالتفات بلطائف كما
في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد
عن قلبه حاضر لحضة نفسه تحركا للاقبال عليه
وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات
العظام قوي ذلك المحرك الى ان يؤول الامر
الى خاتمة تلك الصفات المفيدة انه مالك الامر
كله في يوم الجزا فيوجب ذلك المحرك الاقبال
عليه والخطاب تخصيصه بغاية الخضوع والاستقامة
في المهمات الباب الثالث احوال المسند اي
الامور الراجعة اليه من حيث انه مسند لما مضى متعلق
بقوله الذكر مع القرينة اي يترك المسند مع القرينة
لما مضى في احوال المسند اليه وقال ههنا الترك وفي
احوال المسند الحذف اشارة الى ان المسند اليه لما
كان الركن الاعظم في الكلام كانه اوفى بمعنى حذف الغرض
بخلاف المسند فانه يجوز ان يترك ولا يوفى به كقوله
فاني وقيار بها لغريب فحذف المسند من الثاني لقصد
الاختصار والمعنى اني لغريب وقيار ايضا
غريب فهو يحسر من الغربة ويتوجع من الكربة
والسر في تقديم قيار على جران قصد التسوية

بينهما

بينهما في التحسر على الاغتراب كانه اثر في غير ذوي العقول
وهو قيار اسم فرس ومن اراد زيادة التمثيل
والايضاح فعليه بالتلخيص وشرحه ولا بد
لحذف من قرينة كوقوع الكلام جوابا للسؤال نحو
نحو لين سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله اي خلقهن او مقدر نحو لبيك يزيد
ضارع اي دليل كان قيل من يبكيه فالتقدير
يبكيه ضارع والذكر عطف على الترك اي يذكر
المسند لما مضى في احوال المسند اليه من ان
الذكر هو الاصل ولا مقتضى للحذف نحو قام زيد
ومن الاحتياط لضعف التعويل على القرينة نحو
ولين سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله او يفيدنا الذكر نفيه اي هو اسم فيفيد
الثبوت او فعل فيفيد التجدد كما اشار الى ذلك
بقوله وكونه اي المسند فعلا للتقييد بالوقت
اي الزمان الذي هو احد الازمنة الثلاثة التي
هي الماضي وهو الزمان الذي قبل زمان التكلم
او المستقبل وهو ما خر من اواخر الماضي واوايل
المستقبل متعاقبة من غير مهلة والتراخي كما تقول
زيد يصلي والحال ان بعض صلاته ماض وبعضها
باق فجعلوا الصلاة الواقعة في الاثناء الكثيرة
المتعاقبة واقعة في الحال مع افادة التجدد لانه
من لوازم الزمان الذي هو جزء من مفهوم الفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)